معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا الثأر في صعيد مصر "دراسة للمضمون والقائم بالاتصال"

مروة محمد محمود حسين الشندويلي (*)

مقدمة الدراسة:

تعد الصحافة بشكل عام، والصحافة الإقليمية بشكل خاص - إحدى الأدوات الإعلامية المهمة من أدوات المجتمع التي تعمل على مواجهة أي ظاهرة من الظواهر السلبية ومعالجتها؛ مثل: قضايا التحرش، والعنف، والإدمان، وارتكاب الجرائم، والقتل.

والصحافة أحد أهم المجالات التي شهدت تطورًا ملحوظًا خاصة في القرن العشرين وإلى الآن، ويرجع ذلك إلى التقدم التكنولوجي الحديث في الطباعة وصناعة الخبر، وكذلك للمنافسة الشرسة التي تواجهها من وسائل الإعلام الجديد، وهي من الوسائل المرتبطة بتطور المجتمع لاهتمامها بالأحداث التي تهم الأفراد والمجتمع في نفس التوقيت، وهي تؤدي رسالة سامية إن التزمت بأخلاقيات تحترم عقلية القارئ، وبالتالي تستطيع أن تعدل من اتجاهاته، وتؤثر في سلوكه.

وقد عُرفت الصحافة -عند بعض المختصين- بأنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة، المفعمة والمناسبة لمشاعر القراء من خلال صحف دورية. فالصحافة تزود القارئ بالمعلومات الضرورية، والتحليلات المهمة التي تفيده في الموضوعات التي يبدي اهتمامًا بها، ويمكن للإنسان من خلالها بشكل خاص، ومن خلال وسائل الإعلام بشكل عام - أن يعرف الأحداث المختلفة التي تجري في مختلف بقاع العالم، ذلك أن كل هذه الأحداث المختلفة قد تؤثر بشكل أو بآخر على حياة المواطن العادي، خصوصًا في أوقات النزاعات أو الخلافات، وتؤدي الصحافة دورًا مهمًا وفعالًا في التعبير عن آراء الأفراد، وفي كل القضايا التي تهم حياتهم، وفي عرض المقترحات والحلول لكل ما يتعلق بشئون مجتمعهم وتوصلها إلى السلطة، ووجودها يمثل ركنًا من أركان الحياة الديمقراطية، وتبصير الشعب بحقوقه، وفهم قضاياه الاجتماعية؛ وأهمها السلام الاجتماعي، ونبذ الخلافات

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا الثأر في صعيد مصر "دراسة للمضمون والقائم بالاتصال"] تحت إشراف: أ.د. سحر محمد وهبي – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. وفاء محمد علي - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

والصراعات، ومحاربة ظاهرة الثأر؛ تلك الظاهرة التي تقضي على عمليات التنمية بكل أشكالها.

وتُعتبر ظاهرة الثأر من أخطر الظواهر الاجتماعية التي عانت منها المجتمعات البشرية، وهي قديمة قِدَمَ الوجود البشري على سطح الأرض، وتُعد من أخطر ما يُهدد سلامة وأمن وسكينة المجتمعات، وهذه الظاهرة من أعقد وأصعب الظواهر التي تؤثر في حياة المجتمع المصري، وتُعد من أسوأ العادات الاجتماعية الموروثة التي تهدد الأمن والسِّلم الاجتماعي، وتعيق عملية التنمية في البلاد.

ولذلك فقد أصبح من الضروري تركيز الضوء على هذه المشكلة، ودراسة كيف يتم معالجتها صحفيًا معالجة علمية جادة، تُجسِّد إرادة الدولة المصرية وتوجهاتها لمعالجة هذه الظاهرة، والحد منها، وترسيخ الأمن والاستقرار في أرجاء البلاد.

والصعيد كمجتمع تزداد فيه مثل تلك الظواهر؛ لأنه مجتمع قبلي يمتلك كمًّا كبيرًا من الثقافة التقليدية، وموروثًا ثقافيًا هائلًا، وهذا الموروث بما يشمله من عادات وتقاليد وأعراف هو الذي يشكل نمط الحياة في هذه المجتمعات بما تتضمنه من علاقات اجتماعية بين العائلات التي توجد بينها خصومات ثأرية.

والدولة المصرية متمثلة في القائمين على السلطة من رجال القضاء، ورجال الشرطة، والقيادات التنفيذية، والقيادات الشعبية، ورجال الدين، تبذل جهودًا كبيرة للإصلاح بين الناس، والعمل على حل وإنهاء ما يوجد بين العائلات من خصومات بقدر المستطاع؛ للقضاء على مثل هذه الظاهرة الخطيرة التي تواجه مجتمع الصعيد، وترى الباحثة أن الصحافة الإقليمية لا تقل أهمية عن وسائل الإعلام الأخرى في تناول هذه الظاهرة، فهي أداة من الأدوات المجتمعية المهمة؛ أداة تُعاون كل الأدوات الأخرى في جميع مراحل التمهيد والمساندة والاستمرار؛ وذلك لدورها في التنوير والتوعية، وتوضيح الأهداف وتجسيدها، والقدرة على التصرف في مواجهه وتخطى المشكلات، إلى جانب تطوير شخصية المواطن من الجمود إلى الحركة، من التقليدية إلى التقدمية.

فالصحف الإقليمية تخرج من بيئة محددة، وتُوجَّه إلى جماعة تربطها بعضها البعض عوامل متشابهة، وتعتمد اعتمادًا كليًا على كل ما في هذه البيئة، وتُكرس اهتمامها بشئونها ومشاكلها، وتساهم في التعبير عن المشاكل؛ ببيان الداء ووصف الدواء في حالة توفُّر مواصفات متميزة لدى الصحيفة والصحفي؛ للقيام بوظيفة الإعلام البنَّاء المبني على التأثير النفسي والإيجابي في التعامل مع مثل هذه القضايا، والتي بلا شك انتشارها من شأنه أن يعوق عملية التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لأي مجتمع من المجتمعات، ومن هنا تكون

إشكالية الدراسة في التعرف على مدى معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا الثأر في صعيد مصر؟

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة أنه لا توجد دراسات علمية -سواء إعلامية أو صحفية- تعرضت لمعالجة الصحافة الإقليمية لقضايا الثأر أو المصالحات الثأرية؛ حيث إن المشكلة قد تم دراستها من منظور اجتماعي بحت، ونظرًا لخطورة الظاهرة وانتشارها في مجتمع الصعيد، ولأهمية دور الصحف الإقليمية الذي لا بد أن ينمو ويزدهر ويصل إلى جمهور مجتمعنا المحلي.

لذا يجب دراسة هذه الظاهرة المهمة من منظور إعلامي؛ لأنها من القضايا المحلية الشائكة والمعقدة بإقليم الصعيد، بما لديه من إرث ضخم من العادات والتقاليد البالية التي تعوق الدولة في عملية البناء والتنمية، وقضية الثأر من القضايا القديمة الشائكة التي عانى منها الصعيد منذ عقود.

تعود عادة الثأر إلى الجذور القبلية التي دخلت مصر من الجزيرة العربية إبَّان الفتح الإسلامي لمصر، ولكن عادة الثأر اختفت من معظم أقاليم مصر مع الاتصال الحضاري بالمجتمعات الأخرى. والإنسان هناك أسير العادات والتقاليد التي تحددها القبيلة أو العائلة التي ينتمي إليها، وبالتالي فهو مطالب بالتضحية بنفسه من أجل الدفاع عن هذه العادات والتقاليد، وإلا كان مصيره الموت الاجتماعي الذي يصل إلى درجة العار؛ فإما أن يعيش بروح القبيلة، وإما أن يهجر المنطقة وينسلخ عن جذوره.

ويظل الثأر شرخًا متجددًا في جدار الوطن، ويمثل الثأر همًّا أمنيًّا وهاجسًا يُقلق المجتمع. كما يتم التصدي لهذه العادة الاجتماعية المتخلفة التي تهدر القانون، وتنافي قيم التحضر والإنسانية؛ من خلال تضافر كل الجهود المخلصة من الحكومة، والجامعات المختلفة، والقضاء على الأسباب التي أدت إلى انتشارها.

ومن هنا تحاول الدولة جاهدة القضاء على هذه الظاهرة بعقد المصالحات الثأرية؛ وذلك لخطورتها، ولتأثيرها السلبي على المجتمع.

لذلك من الضروري إيجاد الحلول لمعالجة مثل هذه الظواهر والوقاية منها تحسبًا لحدوثها، وهو ما يُضحِي معه الإعلام بصفة عامة، والصحف الإقليمية بشكل خاص أصحاب أدوار مهمة في محاربة هذه الظواهر السلبية كأداة فعالة في إقليم الصعيد، وأن تصب جزءًا من جهدها وعملها للكشف عن الأزمات الكامنة، والتخطيط لها، والقضاء عليها، ومن هنا تتلخص المشكلة البحثية في مدى معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا الثأر في صعيد مصر؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى الآتي:

- ندرة الدراسات الإعلامية والبحوث التي تناولت طبيعة معالجة وسائل الإعلام بصفة عامة -والصحافة خاصة – لقضايا الثأر في مجالات الدراسة التحليلية والميدانية.
- أن هذه الدراسة تؤكد أهمية دور الصحافة في معالجة قضايا العنف بشكل عام وقضايا الثأر كقضية لا بد من مقاربتها دراسة وبحثًا، وهو ما يفتح الباب واسعًا أمام المزيد من الدراسات التي تبحث دور الإعلام التقليدي والرقمي في معالجة ظاهرة الثأر.
- أنها من البحوث والدراسات الأولى في مجال التعرف على طبيعة معالجة الصحافة الإقليمية للقضايا المجتمعية، حيث تأتي الدراسة في إطار كيفية معالجة الصحف الإقليمية لقضايا الثأر في صعيد مصر، ودورها في تناول ومعالجة مثل هذا النمط من القضايا المهمة على المستوى المحلي والقومي.
- الصحف الإقليمية تعاني في الوقت الحالي من عدم القدرة على الاستمرارية؛ نظرًا للعديد من التحديات سواء المالية أو التكنولوجية، والتي تعوقها عن الاستمرار، ونظرًا لأهميتها كلسان حال أبناء الإقليم، تأخذ الدراسة أهميتها للكشف عن أهم العوامل التي من شأنها أن تساعد في الإبقاء على تلك الصحف.
- تأخذ هذه الدراسة أهميتها من النتائج التي يمكن أن تتوصل إليها، فهي بإثارتها لموضوعات الثأر تكشف النقاب عن واحدة من المشكلات الكبرى التي يواجهها المجتمع، وتفتح آفاق الاهتمام السياسي والاجتماعي بهذه المسألة؛ لمعالجتها والتصدي لنتائجها السلبية على المستوى المحلي والقومي.
- حاجة المجتمع الصعيدي لإيضاح أثر ظاهرة الثأر السلبية على الفرد والمجتمع، وإبراز نبذ الدين الإسلامي لهذه الظاهرة المدمرة.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة إجمالًا التعرُّف على كيفية معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا الثأر في صعيد مصر، وذلك من خلال "دراسة للمضمون والقائم بالاتصال" بالصحف الإقليمية محل الدراسة، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية الأخرى.

- **أهداف الدراسة الميدانية:**

أ- التعرف على سمات وخصائص القائم بالاتصال في الصحف الإقليمية محل الدراسة.

ب- الكشف عن العوامل الخارجية التي تؤثر على القائم بالاتصال في معالجته الصحفية السليمة لقضايا الثأر بمجتمع الدراسة.

ت- توضيح العوامل الداخلية التي تؤثر على القائم بالاتصال في معالجته الصحفية السليمة لقضايا الثأر بمجتمع الدراسة.
ث- التعرف على نوعية الجمهور المستهدف من قِبل القائم بالاتصال بالمضامين الصحفية المتعلقة بقضايا الثأر في مجتمع الدراسة.
ج- إبراز آراء القائم بالاتصال في السياسات التحريرية للصحف الإقليمية؛ لتحسين المعالجة الصحفية لقضايا الثأر في مجتمع الدراسة.
ح- الكشف عما إذا كان هناك تنسيق بين القائمين بالاتصال في الصحف الإقليمية ومصادرهم الخبرية سواء الرسمية أو غير الرسمية بشأن التغطية الصحفية لقضايا الثأر بمجتمع الدراسة.

- أهداف الدراسة التحليلية:

أ- التعرف على أهم قضايا الثأر في الصحف الإقليمية محل الدراسة.
ب- التعرف على حجم اهتمام الصحف الإقليمية بمعالجة قضايا الثأر في مجتمع الدراسة.
ت- التعرف على الأنماط الصحفية المستخدمة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا الثأر في مجتمع الدراسة.
ث- الكشف عن المصادر الصحفية التي استقت منها الصحافة الإقليمية معلوماتها، ومصادر الإدلاء بها.
ج- توضيح أهم الوسائل التوعوية التي تبرز بها الصحف الإقليمية مخاطر قضايا الثأر في الصعيد.
ح- توضيح وسائل الإبراز المستخدمة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا الثأر في مجتمع الدراسة.
خ- إبراز نوع المعالجة، وأهداف التغطية، وأساليب عرض الصحف الإقليمية لقضايا الثأر في مجتمع الدراسة.
د- توضيح شمولية تناول المادة الصحفية لقضايا الثأر بالصحف الإقليمية محل الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي تحقق أهدافها، وهي كما يأتي:

أ ــتساؤلات الدراسة الميدانية:

(أ) ما الخصائص الديموجرافية للقائم بالاتصال في الصحف الإقليمية محل الدراسة، وتأثيرها على التغطية الخبرية؟

(ب) ما العوامل الخارجية المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في تغطيته لقضايا الثأر في الصحف الإقليمية محل الدراسة؟

(ت) ما العوامل الداخلية المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في تغطيته لقضايا الثأر في الصحف الإقليمية محل الدراسة؟

(ث) ما نوع الجمهور المستهدف من قبل القائم بالاتصال بالمضامين الصحفية المتعلقة بقضايا الثأر في مجتمع الدراسة؟

(ج) ما هي آراء القائم بالاتصال في السياسات التحريرية للصحف الإقليمية لتحسين التغطية الصحفية لقضايا الثأر في مجتمع الدراسة؟

(ح) هل هناك تنسيق بين القائمين بالاتصال في الصحف الإقليمية ومصادرها الخبرية الرسمية وغير الرسمية بشأن التغطية الصحفية لقضايا الثأر بمجتمع الدراسة؟ أم لا؟

ب - تساؤلات الدراسة التحليلية:

(أ) ما أهم قضايا الثأر بالصحف الإقليمية محل الدراسة؟

(ب) ما حجم الاهتمام بقضايا الثأر في الصحف الإقليمية محل الدراسة؟

(ت) ما الأنماط الصحفية المستخدمة عند معالجة قضايا الثأر في الصحف الإقليمية محل الدراسة؟

(ث) ما مصادر المعلومات، ومصادر الإدلاء بها حول قضايا الثأر في الصحف الإقليمية محل الدراسة؟

(ج) ما الوسائل التوعوية المستخدمة في صحف الدراسة بشأن مخاطر قضايا الثأر؟

(ح) ما وسائل الإبراز المستخدمة في المعالجة الخبرية لقضايا الثأر في الصحف محل الدراسة؟

(خ) ما نوع المعالجة، وأهداف التغطية، وأساليب العرض لقضايا الثأر، وآليات التفعيل في الصحف محل الدراسة؟

(د) ما اتجاه المادة الصحفية حول قضايا الثأر بالصحف محل الدراسة؟

(ذ) هل شملت المادة الصحفية قضايا الثأر بشكل دقيق وكامل بالصحف الإقليمية محل الدراسة، أم لا؟

فروض الدراسة:

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الديموغرافية والأداء الصحفي للقائمين بالاتصال بالصحف الإقليمية.

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات العلمية للقائم بالاتصال، والمهنية الصحفية بالصحف الإقليمية.
- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدخل المادي للقائم بالاتصال، والأداء الصحفي بالصحف الإقليمية.

المفاهيم والمصطلحات:

التعريف الاصطلاحي Definition وسيلة لتوضيح معنى ألفاظ مبهمة، أو غامضة، وهو ضروري لتيسير الفهم، والتفاهم، والتعلم. وتعد خطوة وضع تعريفات للمفاهيم والمصطلحات من الأسس المنهجية في أي بحث علمي، وتحديد المفاهيم يعني "توضيح مقاصد، ومعاني، وتصنيفات المصطلحات العلمية والفنية المستخدمة في البحث، ومحتوياتها الفكرية، وأبعادها العلمية والفنية. والتعريف الإجرائي OperationalDefinition عبارة عن عملية لتعيين الأبعاد التي يمكن قياسها، أو ملاحظتها في التعرف على ما يشير إليه المصطلح المحدد.

أ –مفهوم المعالجة الصحفية: press treatment

يُقصد بها معالجة معلومات، أو بيانات حول حدث أو قضية معينة، والآثار، والتداعيات المترتبة على نشر هذه المعلومات، وتشمل الأخبار، والتقارير، والتحقيقات، والقصص الإخبارية، وبقية الفنون الصحفية الأخرى[١].

كما يتم تعريفها بأنها التدخل المتعمد من جانب الصحيفة في طريقة تناول العرض، وتقديم القضية أو المشكلة أو الحدث؛ وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات الملائمة، وذلك بما يؤدي إلى تحقيق هدف أو أهداف الصحيفة من هذا التدخل.

كما يقصد أيضًا بالمعالجة أنها الطريقة المدعومة بالأدوات المهنية والقواعد العملية، والعلمية، من أشكال صحفية متنوعة وقوالب، وكذلك مهارات الصياغة، وبلورة الأفكار والإعداد، والتقديم والإخراج؛ لإظهار المحتوى الصحفي في أفضل صورة يتعامل معها الجمهور؛ ليستطيع الفهم والمشاركة؛ لتحقيق الأهداف المرجوة من وراء تقديم مضمون ما، وبما يتَّسم بالسمات المهنية للمعالجة الصحفية التي تتمثل في المصداقية، والموضوعية، والدقة، والحالية، والعمق والشمول، وتتأثر هذه السمات بالأحداث والأزمات، والبيئة المجتمعية، والنظام السياسي، والاقتصادي.

---

[١] أبو رمان، عبد الله، ٢٠١١م، المعالجة الإعلامية للشئون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ص٦.

ب– المفهوم الإجرائي للمعالجة الصحفية:

هي الطرق والآليات التي استخدمتها الصحف الإقليمية عينة الدراسة بمحافظة سوهاج في عرض الأخبار، وتغطية قضايا الثأر التي وقعت في سوهاج خلال عام ٢٠١٩، وتقديمها للقارئ بصورة مبسطة عن طريق اختيار العناوين، والصور، والفنون التحريرية، ووسائل الإبراز، واستمالات الإقناع بشكل يتناسب مع السياسة التحريرية لكل صحيفة.

أ–المفهوم الاصطلاحي للصحافة الإقليمية: Provencial Press

يمكن تعريف الصحافة الإقليمية بأنها "الدوريات العامة التي تصدر في أقاليم الجمهورية فيما عدا العاصمة السياسية للبلاد، وتكون موجهة لمواطني الإقليم الذي تُصدَر وتوزع فيه، معبرة عن مشاكل جماهير هذا الإقليم وأخباره، وآرائه، وآماله، وهذه الدوريات الإقليمية مختصة بالشئون المحلية لمنطقتها الجغرافية الإدارية الصادرة فيها، واهتمامها الأول يجب أن ينصب على أخبار تلك المنطقة، ومن يسكنها من مواطنين، أيًا كان سنهم، أو جنسهم، أو ديانتهم، أو وظيفتهم"[١]، وهي توجه إلى قراء إقليم محدد، وتميل إلى تناول القضايا الخاصة بهذا الإقليم الذي تصدر فيه، ولا تهتم بالأخبار الدولية[٢]. وهي تختلف في دوريتها من يومية إلى أسبوعية إلى شهرية، وفي أحيان أخرى أكثر من شهرية[٣].

ب – المفهوم الإجرائي للصحافة الإقليمية:

هي الدوريات التي تصدر في محافظة سوهاج، الموجهة لمواطنيها، والمعبرة عن مشاكلها، وأخبارها، واحتياجاتها، وتُوزَّع في كل مراكز المحافظة، وهي الجرائد، والمجلات التي تصدر بشكل شهري (حيث لا يوجد دوريات تصدر بشكل يومي أو أسبوعي في محافظة سوهاج).

أ–مفهوم الثأر: vendetta

هو عداوة تدفع الأطراف إلى قتل بعضهم البعض ثأرًا، وأنه ليس جريمة قتل ترتكب عشوائيًا لإشباع رغبة في الانتقام أو القصاص لجرم سابق، بل هو نظام اجتماعي متماسك له ملامحه الأساسية وقوانينه الخاصة التي تحكمه، والتي تميزه عن جرائم القتل العادية[٤].

---

[١] المسلمي، إبراهيم عبد الله، ٢٠١٥م، الصحافة الإقليمية، القاهرة: دار الفكر العربي، ص٣٠ – ٣٤.

[٢] ربيع، عبد الجواد سعيد محمد، ٢٠٠٥م، الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، ط١، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص٢١، ٢٢.

[٣] علم الدين، محمود، ١٩٩٤م، إمكانات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الصحافة الإقليمية في مصر، ندوة الممارسة الديمقراطية ودورها في تطوير الصحافة الإقليمية، القاهرة، المجلس الأعلى للصحافة،ص١٨، ١٩، ٢٠ .

[٤] نصر، سميحة ٢٠٠٤، الثأرالأسباب والنتائج، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٧١.

كما يعرف الثأر أنه لغة الطلب بالدم، وقيل الدم نفسه، ويقال ثارة قتل قاتلة، أي أن الثأر هو دافع يلزم الفرد من عصبية خاصة بالانتقام أي الثأر لأحد أقاربه ممن قتله، وللعرب فيه عادات كأن يحرموا الطيبات حتى يأخذوا بالثأر، وكانوا يحرمون الثأر في أشهر معينة[١].

ب – المفهوم الإجرائي للثأر:

هو أن يقوم أولياء الدم بمجتمع الدراسة (محافظة سوهاج) "أقارب القتيل" بقتل القاتل نفسه، أو قتل أحد أقاربه انتقامًا لأنفسهم دون أن يتركوا للدولة حق إقامة القصاص الشرعي.

أ –مفهوم صعيد مصر: upper egypt[٢]

صعيد مصر ويسمى أيضًا بالوجه القبلي (أي الوجه الجنوبي)، أو مصر العليا (سميت بالعليا بسبب علو وارتفاع أراضيها عن مستوى سطح البحر مقارنة بمصر السفلى)، ويطلق عليها أيضًا اسم وادي النيل هي منطقة تمثل الجنوب من مصر، أو الجزء العلوي من أراضي نهر النيل في مصر، وتمتد هذه المنطقة من مركز أطفيح في جنوب الجيزة شمالًا حتى أسوان جنوبًا وإلى الحدود مع السودان، وشرقًا بمحاذاة البحر الأحمر، وتمثل الجزء الأسفل من خريطة مصر. كما يقصد بالصعيد فِي اللغة العربية هو المرتفِعُ من الأرض، ومنه اشتق اسم صعيد مصر، ويطلق على سكان تلك المنطقة لقب الصعايدة.

ب– المفهوم الإجرائي لصعيد مصر:

محافظة سوهاج، وهي إحدى المحافظات الأربع المكونات لإقليم جنوب صعيد مصر بجانب كل من محافظات أسوان، والبحر الأحمر، وقنا، وهي تقع في منتصف المسافة تقريبًا بين القاهرة وأسوان، وهي مكان إقامة الباحثة، وعلى دراية بعاداتها، وتقاليدها، وأساليب حياة الناس فيها؛ لذلك تم تطبيق الدراسة على الصحف الإقليمية التي تصدر فيها، وعلى القائمين بالاتصال في هذه الصحف.

أ- مفهوم المضمون "الرسالة": Message

هي جوهر عملية الاتصال؛ لأنها تمثل المضمون أو المحتوى لعملية الاتصال، وتتكامل مع قناة الاتصال، وتتوافق معها، ويمكن أن تكون موجهه للطرف الآخر على شكل كلام، إشارات، سلوك، كتابة....إلخ، ولكن من المهم أن تكون واضحة، وذات معنى للمستلم. ومن الشروط الواجب توافرها في الرسالة

---

[١] زايد، أحمد، ١٩٩٨م، الثأر في إطار الواقع الاجتماعي لصعيد مصر، القاهرة، دار المنظومة، صـ١٣٥.

[٢] معجم المعاني الجامع، عربي، و: https://ar.wikipedia.org/wiki.

فضلًا عن معناها التي تحوية هي أن تكون ذات جاذبية معينة؛ بحيث تثير لدى القارئ الرغبة في استلام وفهم الرسالة، والتفاعل معها[١].

ب - المفهوم الإجرائي للمضمون "الرسالة":

هي الرسالة الصحفية التي تتسم بالعمومية وتنبه المستقبِل، وتتضمن المعاني من الأفكار والآراء التي تتعلق بقضايا المجتمع، ومنها قضايا الثأر، وتتوقف عليها فاعليه الاتصال من خلال الفهم المشترك للموضوع بين القائم بالاتصال والمتلقين من جمهور القراء للصحف الإقليمية داخل نطاق محافظة سوهاج.

أ- مفهموم القائم بالاتصال: communicator

يُقصد بالقائم بالاتصال هو الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة، أو الرأي، أو المعلومات، وقد لا يكون مصدرها، وقد يكون المصدر فردًا آخر، وهو يشير إلى كل من يعمل في بناء، أو تشكيل الرسالة الإعلامية مهما اختلفت الأدوار أو المواقع[٢].

كما يتم تعريف القائم بالاتصال أنه هو الشخص الذي يسهم أو يتحكم بإنجاز الجانب التحريري للرسالة الاتصالية، وتحريرها عبر وسائل الإعلام إلى الجمهور المتلقي، ويحمل صفة مدير التحرير، أو سكرتير التحرير، أو المحرر[٣].

ب-المفهوم الإجرائي للقائم بالاتصال:

القائم بالاتصال هو كل فرد ينتمى لمجموعة التحرير بداية من رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير، مرورًا بمدير التحرير، وسكرتير التحرير، ورئيس القسم، والمحرر الصحفي العاملين داخل المؤسسة الصحفية الإقليمية داخل نطاق محافظة سوهاج.

أولًا: نوع الدراسة، ومنهجها:

ينتمي هذا البحث إلى نوعية الدراسات والبحوث الوصفية؛ تلك الدراسات التي تهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث، والأوضاع القائمة؛ وذلك بجمع البيانات، والمعلومات، وتحليلها، وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، أو إصدار تعميمات بشأنها، ويعتمد على المنهج المسحي Survey بشقيه التحليلي والميداني، وهي وصفية، حيث تستهدف رصد وتحليل معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا وموضوعات الثأر في محافظة سوهاج في الفترة من: ٢٠١٩/١/١م حتى

---

[١] العبد الله، مي، ٢٠١٠ نظريات الاتصال، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع ص٣٠.

[٢] عبد الحميد، محمد، ١٩٩٧، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة عالم الكتاب، صـ٩١.

[٣] مكاوي، حسن عماد، ١٩٩٨، الاتصال ونظرياتة المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، صـ٤٤.

٣١/ ١٢/ ٢٠١٩م، حيث استخدمت الدراسة منهج المسح للمضمون الإخباري، ومواد الرأي المنشورة بالصحف الإقليمية، وتم تحديد تلك الفترة نتيجة أنها من أكثر الأعوام التي تم فيها عقد مصالحات ثأرية من قبل السلطة التنفيذية والقيادات الأمنية ولجان المصالحات الثأرية، وهو ما تم إثباته من خلال تحليل المضمون لتلك الصحف- ولمعرفة كيفية معالجة هذه الصحف للقضايا المثارة، وعلى هذا الأساس يمثل أنسب المناهج البحثية التي تستطيع الوفاء بمتطلبات هذه الدراسة، وتوفر صورة كاملة الأبعاد لمشكلة الدراسة، إضافة إلى أن هذا النوع من المناهج يعود إليه الفضل في بناء البنية التحتية العلمية للتخصصات التي تهتم بدراسة المجتمعات وقضاياها[١]. أيضًا استخدمت الدراسة منهج المسح للقائم بالاتصال في الصحف الإقليمية؛ للتعرف على سماته وخصائصه، والكشف من خلاله عن المعوقات الداخلية والخارجية التي تقف عقبة أمامه في معالجته الصحفية السليمة لقضايا الثأر بمجتمع الدراسة، وكذلك مقترحاتهم للتطوير والكشف عن مدى التنسيق بينهم بشأن التغطية الصحفية لقضايا الثأر بمجتمع الدراسة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة، وعينتها:

تم تحديد مجتمع الدراسة المسحية للمضمون الإخباري ومواد الرأي في صحف الدراسة الإقليمية بأسلوب الحصر الشامل لهذه الصحف التي تصدر في محافظة سوهاج؛ نظرًا لأن عدد الصحف المحلية المستمرة في الإصدار بمحافظة سوهاج قليل، وهذه الصحف هي:

(أ) الصحف المستقلة (السوهاجية، أخبار سوهاج، الشارع الآن، شباب الفكر، سوهاج اليوم، المستقبل العربي).

(ب) الصحف الحكومية (صوت سوهاج)، صحف حزبية (وفد سوهاج)، وقد تم تطبيق المسح التحليلي لهذه الصحف المستمرة في الإصدار، واستبعاد الصحف التي توقفت عن الإصدار، حيث وصل عدد الصحف المستمرة والتي خضعت للتحليل إلى (٦) فقط من الصحف المحلية في محافظة سوهاج، وهي الصحف المذكورة.

وقامت الباحثة باتباع أسلوب الحصر الشامل لكل المضامين الإخبارية ومواد الرأي المنشورة عن قضايا الثأر بهذه الصحف خلال فترة الدراسة عام (٢٠١٩) لكل الأعداد التي تصدر بشكل شهري، والتي بلغ عددها (٦٨) عددًا، حيث إن كل الصحف مكتملة لكل منها (١٢) عددًا، ما عدا صحيفة صوت سوهاج (١٠) أعداد، وصحيفة شباب الفكر (١١) عددًا، وصحيفة سوهاج اليوم (١١) عددًا صدرت خلال عام التحليل.

---

[١] حسين، سمير، ١٩٩٥م، بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة، عالم الكتب، ص١٣٢.

أما مجتمع الدراسة الميدانية فقد تم تحديده بأسلوب الحصر الشامل أيضًا للقائمين بالاتصال في هذه الصحف التي خضعت للتحليل، وهم المحررون الصحفيون، ومديرو ورؤساء تحريرها، ومجلس إداراتها، وقد بلغ عددهم بكل صحيفة كما هو واضح بالجدول الذي يوضح عينة الدراسة التحليلية والميدانية، حيث بلغت عينة الدراسة التحليلية (الصحف الإقليمية) (٦٨) عددًا، في حين بلغت عينة الدراسة الميدانية (القائمون بالاتصال في كل صحيفة) (٨٧) مفردة.

ثالثًا: حدود الدراسة:

تمتد فترة الدراسة من يناير ٢٠١٩ إلى ديسمبر ٢٠١٩ من خلال تحليل المضامين الإخبارية، ومواد الرأي المنشورة بالصحف الإقليمية محل الدراسة خلال هذه الفترة، واعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على تحليل المضمون بقصد الوصول إلى نتائج رقمية تكون قاعدة التفسير الكمي والكيفي لقضايا الدراسة من ناحية، وتحقيق أهدافها من ناحية أخرى[١]. وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي، والتي اشتملت على الفنون الصحفية، ونمط التغطية للموضوعات، ونوعها، ومصادرها، وموقعها من صفحات الصحيفة، والقيم والاتجاهات التي تحملها هذه الموضوعات، ووسائل العرض والإبراز، (وذلك بما يخدم أهداف الدراسة).

-وحدات التحليل: ولتحقيق أغراض الدراسة، فقد لجأت الباحثة إلى استخدام الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، والمتمثلة بكافة الفنون الصحفية "الأخبار، التقارير والمقالات"...، كما استخدمت وحدة الموضوع، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وقد شملت الوحدة الثانية (الفكرة) كافة الفنون الصحفية التي تحدثت عن قضايا الثأر في صحف الدراسة، وذلك للتعرّف على طبيعة المعالجة التي قامت بها الصحافة الإقليمية نحو قضايا الثأر في صعيد مصر من عدمه.

-فئات التحليل: يتفق الباحثون على ضرورة أن تكون فئات التحليل المستخدمة في تحليل المضمون مناسبة ودقيقة وشاملة بشكل لا يقبل التداخل فيما بينها، فالفئات هي "التصنيفات التي يضعها الباحث استنادًا إلى طبيعة الموضوع ومشكلة البحث، كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني، وكلما كانت الفئات محدودة بصورة واضحة، كانت نتائج البحث أيضًا واضحة ومحددة، وبعد قيام الباحثة بالاطلاع على كل ما كُتب في صحف الدراسة عن قضايا الثأر، قامت بتصنيفها بما يخدم أهداف الدراسة، وهو ما يعني مسح جميع الأشكال الصحفية التي تناولت القضايا – محل الدراسة – في كل صحيفة خلال الفترة الزمنية المحددة، وذلك بهدف الخروج برؤية شاملة ودقيقة لسمات ووظائف المضمون

[١] حسن، عبد الباسط، ١٩٩٨، أصول البحث الاجتماعي، ط١٢، القاهرة، مكتبة وهبة، ص٢١٢.

المثار حول قضايا الثأر، ومحاولة ربط المضمون المنشور بالصحيفة والبيئة الصادرة عنها والنمط الذي تنتمي إليه، ومن ثم فقد جاءت الفئات على محورين:
- فئات الشكل: وهي تلك الفئات التي تصنف المضمون من حيث الشكل وأسلوب عرض المادة (كيف قيل؟)، وتشمل: (موقع النصوص الصحفية، والقوالب الفنية من عناصر الإبراز المصاحبة لقضايا الدراسة، وطبيعة الصور والرسوم، والإطارات، والبراويز، والزوايا، والأرضيات، والألوان).
- فئات المضمون: وتضم تلك الفئات القضايا والمضامين المثارة في صحف الدراسة، وتتمحور حول (ماذا قيل؟)، وتشمل: فئة (الموضوع، الفنون الصحفية، المصادر، اتجاهات المضمون، نمط التغطية الصحفية، أهداف المضمون، الوسائل الإرشادية المستخدمة).
-عينات التحليل: وتضم: المواد الإخبارية "الأخبار، والتقارير"، والمواد التفسيرية "التحقيق، الحديث الصحفي"، ومواد الرأي "المقالات، بريد القراء، الكاريكاتير"، وقد روعي التأكد من مرجعية كل مادة صحفية لمصدرها، ومنتج خطاباتها؛ وذلك للتفرقة بين المادة الصحفية التي يكتبها كتاب الجريدة من ناحية، والصحفيون من خارج الجريدة من ناحية ثانية، ووجهات النظر والآراء التي تأتي عن طريق البريد من قراء الجريدة، والمتابعين لها على شبكات التواصل الاجتماعي من ناحية أخرى، وذلك حتى تتمكن الباحثة من الحصول على عدد معقول من المواد الصحفية بتوجهاتها المختلفة في ظل الجرائم الثأرية التي تُرتكب في مجتمع الدراسة، وبما يمكن الباحثة من التحليل والتفسير بصورة موضوعية.
- نوع الوسائل الإرشادية: وتضم الإحالة، المعاني الضمنية، الافتراض، الاستنتاج، وهي ترتبط بمحتوى النص والقدرة على الإقناع، وقد كان أفلاطون يعرف البلاغة بأنها "كسب عقول الناس بالكلمات، والقدرة على كشف جميع السبل الممكنة للإقناع في كل حالة بعينها"[١]، وأن ذلك يرتبط بنمط الوسائل الإرشادية المستخدمة بالنص، والتي تتنوع ما بين العاطفية والتأثير على وجدان المتلقي وانفعالاته، والعقلانية التي تعتمد على مخاطبة عقل المتلقي، وتقديم الحجج والشواهد المنطقية، والمنوعة التي تشير إلى النتائج التي تترتب على اقتناع أو عدم اقتناع المتلقي بالفكر المطروح وفق تأثيرات الحجج بالمضمون المنشور[٢].

[١] فضل، صلاح، ١٩٩٨، بلاغة الخطاب وعلم النص، الكويت، عالم المعرفة، عدد ١٦٤، ص١٢٨.
[٢] أشار، بيار، ١٩٩٦، سوسيولوجيا اللغة، منشورات عويدات، ط١، ص٢١.

رابعًا: أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على أداتي تحليل المضمون واستمارة الاستبيان للحصول على المعلومات المتعلقة بالدراسة لموضوعها المعالجة الصحفية لقضايا الثأر في صعيد مصر من خلال دراسة للمضمون الإخباري ومواد الرأي المتعلقة بالظاهرة المدروسة قضايا الثأر بالصحف الإقليمية محل الدراسة، ودراسة ميدانية للقائم بالاتصال في هذه الصحف لتحقيق أهداف الدراسة بشقيها التحليلي والميداني.

خامسًا: إجراءات الثبات والصدق:

أ- اختبار الصدق: Validity ويعنى بالصدق، صلاحية الأداة لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله، والصدق هو صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير أو المفهوم الذي يرغب في قياسه، وسوف يتم تحديد فئات التحليل ووحداته، ثم عرض استمارتي تحليل المضمون والاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ للحكم على صالحيتهما للقياس، والتأكد من أنهما يقيسان ما ينبغي قياسه، وسوف يتم إجراء التعديلات المناسبة عليه وفق رؤية المحكمين لتأتيا في صورتيهما النهائية، وتصبحا صالحتين للتطبيق. والمحكمون هم[1]:

ب- إجراءات الثبات: Reliability ويعنى مفهوم الثبات الدقة والاتساق، وهو يشير إلى تعريف إجرائي واحد، وهو الوصول إلى النتائج نفسها بتكرار تطبيق المقياس على العينة المبحوثة بهدف الوصول إلى نتائج موثوقة، وبعد الانتهاء من التحليل، ثم إعادة تحليل عينة فرعية من عينة الدراسة عن طريق باحث آخر لحساب معامل الثبات.

سادسًا: الأساليب الإحصائية:

حيث قامت الباحثة بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة بإدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي، ومعالجتها، وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والمعروفة اختصارًا بـــ spss؛ وذلك باللجوء إلى معيار المساحة والتكرارات البسيطة والنسب المئوية، وحساب الوزن النسبي للعبارات.

---

(١)

- **الأستاذ الدكتور/شريف درويش اللبان أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.**
- **الأستاذ الدكتور/محرز غالي أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.**
- **الأستاذ الدكتور/نجوى كامل أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.**
- **الأستاذ الدكتور/سامية خضر أستاذ علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس.**

مناقشة النتائج العامة للدراسة:

من خلال العرض لنتائج الدراستين الميدانية والتحليلية، تستطيع الباحثة أن تلخص مجموعة من النتائج العامة للدراسة على المستويين الميداني والتحليلي، وذلك كما يلي:

(أ) النتائج العامة للدراسة الميدانية:

- أن غالبية القائمين بالاتصال في الصحف الإقليمية بمجتمع البحث من الذكور، وأن عدد الإناث قليل جدًا، والعائد المالي من العمل في الصحف الإقليمية ضعيف، إضافة إلى أن العمل في الصحف الإقليمية صعب للإناث، وتجد صعوبة في التفرغ للعمل الصحفي نتيجة للعادات والتقاليد التي تمنع الأنثى من حرية التنقل والحركة في أي وقت وبأي مكان، وبشكل خاص فيما يتعلق بتغطية ومعالجة قضايا الثأر.

- أن غالبية القائمين بالاتصال في الصحف الإقليمية من الشباب، حيث يلجأ الخريجون من أقسام وكليات الإعلام والكليات الأخرى للعمل في هذه الصحف للتدريب والإعداد للعمل في صحف قومية، أو حزبية، أو خاصة.

- أن الصحف الإقليمية لا تلتزم بالضوابط والشروط، حيث تقبل خريجي المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة غير المتخصصين للعمل فيها، وهذا سلوك غير مقبول، ويضعف من قوة المعالجة التحريرية لهذه الصحف، وبشكل خاص قضايا الثأر والمصالحات الثأرية التي تحتاج قائمين بالاتصال متخصصين ومحترفين في المعالجة الصحفية لهذا النوع من القضايا.

- نسبة كبيرة من التخصصات التي ينتمي إليها القائمون بالاتصال في الصحف الإقليمية ليست إعلامًا أو صحافة، وإنما تخصصات أخرى؛ وهذا يضعف أيضًا من قوة المعالجة الصحفية.

- أن دخل غالبية القائمين بالاتصال في الصحف الإقليمية ضعيف جدًّا.

- معالجة قضية الثأر في الصحف الإقليمية محل الدراسة تتسم بالضعف وعدم الاهتمام الكافي بهذه القضية رغم أهميتها للمجتمع المحلي والمجتمع القومي؛ لأثرها الكبير على الأمن والاقتصاد والمجالات الأخرى؛ مثل العلاقات الاجتماعية الطيبة التي تجعل المجتمع قويًا ومتماسكًا.

- أن التحديات والمعوقات الداخلية والخارجية التي تواجه الصحف الإقليمية كثيرة ومتعددة، وتتطلب وضع خطة من الجهات المسئولة عن العمل الصحفي في مصر لمواجهتها والتغلب عليها، وبالتالي القدرة على الاستمرارية.

- أن درجة الوصول للجمهور المستهدف لمعرفة القضايا والمصالحات الثأرية ضعيفة جدًا، وبالتالي عدم تحقيق الهدف من المعالجة الصحفية لهذه القضايا.

- أن المضمون الصحفي بالصحف الإقليمية لا يلاقي القبول بدرجة كبيرة من الجمهور والمعلنين للتطور الملحوظ بوسائل الإعلام الجديد.

- أن درجة تعاون المصادر المختلفة مع القائم بالاتصال في الصحف الإقليمية فيما يتعلق بمعالجته لقضايا الثأر ضعيفة جدًا.
- أن السياسة التحريرية للصحف الإقليمية تؤثر بالسلب في تناول ومعالجة القائمين بالاتصال لقضايا الثأر.
- أن الأبعاد (الدينية، والنفسية، والاجتماعية) من أهم الأبعاد في معالجة القائمين بالاتصال لقضايا الثأر في الصحف الإقليمية.
- أن القائمين بالاتصال يرون أن المؤسسات الحكومية، ووسائل الإعلام الأخرى، والمصادر، ونقابة الصحفيين هم من يستطيعون الإسهام في المعالجة الصحفية الجيدة لقضايا الثأر؛ من خلال دعمهم ومساندتهم للصحف الإقليمية.
(ب) النتائج العامة للدراسة التحليلية:
- أن المعالجة الصحفية لقضايا الثأر بالصحف الإقليمية من حيث الكم ضعيفة جدًا، فهي تكتفي بنشر بعض القضايا أو المصالحات، وتتجاهل كمًا كبيرًا من القضايا والمصالحات الأخرى.
- أن الأنماط أو الفنون التحريرية الصحفية المستخدمة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا الثأر والمصالحات الثأرية في مجتمع الدراسة، قليلة جدًا، فقد انحصرت في الخبر والتقرير الصحفي فقط، وتجاهلت أنماطًا وفنونًا أخرى مهمة.
- أن المصادر الصحفية التي استقت منها الصحافة الإقليمية معلوماتها، ومصادر الإدلاء بها عن قضايا الثأر انحصرت في فئتين فقط؛ هما المصادر الرسمية، والمصادر غير الرسمية، ولم تستقِ المعلومات من مصادر أخرى.
- أن موقع المادة الصحفية عن قضايا الثأر بالصحف الإقليمية عينة الدراسة يأتي في الصفحات الداخلية (أبيض – أسود)، ولا يأتي في الصفحة الأولى أو الأخيرة (ألوان).
- أن نوع التغطية لقضايا الثأر بالصحف الإقليمية عينة الدراسة جاءت تقريرية ومتابعة خبرية، وفي أحيان قليلة أخبار رأي ومقال، وتغافلت عن أنواع الفنون الصحفية الأخرى.
- أن نوع المعالجة الصحفية لقضايا الثأر بالصحف الإقليمية عينة الدراسة جاءت في غالبيتها دينية، ونفسية، واجتماعية.
- أن هدف المعالجة الصحفية لقضايا الثأر بالصحف الإقليمية عينة الدراسة جاء في غالبيته (إخباريًا – توعويًا – ثم تحذيريًا).
- أن نوع الوسائل الإرشادية المستخدمة في قضايا الثأر بالصحف الإقليمية عينة الدراسة، عقلية أولًا، ثم عاطفية.
- أن وسائل الإبراز المستخدمة عند عرض قضايا الثأر بالصحف الإقليمية عينة الدراسة جاءت بالترتيب: الصور، والرسوم، ثم العناوين، ثم الإطارات والبراويز، ثم الجداول، والفواصل، وأخيرًا الأرضيات.

- شملت المادة الصحفية قضايا الثأر نوعًا ما في بعض الأوقات بالصحف الإقليمية محل الدراسة، وإن كانت تحتاج إلى مساحة أعمق وأشمل لمعالجة مثل تلك القضايا في مجتمع البحث.
- هناك غياب لأخبار المصالحات بشكل ملحوظ وإن كانت الدولة تسعى جاهدة نحو محو تلك الظاهرة من المجتمع لتسود حالة من السلام المجتمعي في ظل عملية التنمية المستدامة للجمهورية الجديدة خاصة على أرض الصعيد.
- مساحة الرأي ضئيلة مقارنة بأهمية المشكلة؛ وذلك نظرًا لأهمية آراء الخبراء من علماء وأساتذة الاجتماع وعلم النفس؛ من خلال تفسير الأحداث الخاصة بالثأر، ومدى خطورتها وآثارها النفسية والمجتمعية.

التوصيات:
من قراءة نتائج الدراسة الميدانية والتحليلية، تستطيع الباحثة أن تعرض لمجموعة من التوصيات العلمية، وذلك على النحو الآتي:
١ –يجب تشجيع الإناث من خريجات كليات وأقسام الإعلام للعمل في الصحف الإقليمية بشكل عام، وتغطية قضايا الثأر والمصالحات الثأرية بشكل خاص؛ لتستطيع أن تستقي المعلومات من المرأة في مجتمع البحث؛ لأن المرأة تؤثر بفاعلية في هذه الظاهرة.
٢ – أن توضع الشروط والضوابط الخاصة بالتخصص، ويتم تفعيل عدم العمل لغير المتخصصين في الصحافة، ولغير الحاصلين على مؤهلات عليا.
٣ – أن تسهم المؤسسات الحكومية ونقابة الصحفيين في توفير التمويل المالي؛ من خلال الإعلان أو غيره للصحف الإقليمية؛ حتى تستطيع أن تؤدي دورًا إيجابيًا في المعالجة الصحفية بشكل عام، ومعالجة قضايا الثأر والمصالحات الثأرية بشكل خاص.
٤ – أن تسعى الصحف الإقليمية لتحسين جودة الطباعة، والإخراج، والتحرير، والخدمات الصحفية المتميزة؛ لتحظى بقبول القراء والمعلنين.
٥ –أن يتم تغيير السياسة التحريرية للصحف الإقليمية فيما يتعلق بتناولها ومعالجتها لقضايا الثأر والمصالحات الثأرية.
٦ - أن تسهم وسائل الإعلام التقليدية كالصحف القومية، والإذاعة، والتليفزيون، ووسائل الإعلام الحديثة، كالإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي في التسويق للصحف الإقليمية، وتشجيع الجمهور على قراءتها.
٧ - أن تفتح الصحف الإقليمية المجال والمساحة الكافية لتغطية ومعالجة قضايا الثأر بمجتمع البحث؛ حتى تتناولها بالكامل، وأن تحتل مثل تلك القضايا الهامة أماكن متميزة بالجريدة كالصفحات الأولى، وبعناوين كبيرة.
٨ -أن تتوسع الصحف الإقليمية في استخدام الأنماط والفنون التحريرية المختلفة لمعالجة قضايا الثأر.

٩ –أن تتوسع الصحف الإقليمية في استخدام المصادر المختلفة للحصول على المعلومات الخاصة بقضايا الثأر والمصالحات الثأرية، وأن تعطي أهمية للقضايا الثأرية المهمة للنشر في الصفحات الألوان.
١٠-أن تكون هناك مساحة أكبر من مقالات الرأي للكتاب، وأصحاب الفكر والرأي، والقامات الدينية بالمجتمع؛ للكتابة عن تلك القضايا الثأرية المهمة والخطيرة، وآثارها السلبية على المجتمع لدق ناقوس الخطر قبل حدوثة.
١١ -إبراز دور الدولة بشكل أكبر بما تقوم به من حقن الدماء، والحد من ظاهرة الانتقام من خلال عقد المصالحات الثأرية، والتي تتم من قِبل القيادات التنفيذية، ورجال الدين، ولجان فض المنازعات.
١٢ -مساندة الصحف الإقليمية للتغلب على المعوقات سواء الداخلية أو الخارجية؛ لكي تستطيع القيام بوظيفتها الإعلامية كاملة في مساندة أجهزة المجتمع في التغلب على مثل تلك القضايا الخطيرة.

قائمة المصادر والمراجع

١. أبو رمان، عبد الله، ٢٠١١، المعالجة الإعلامية للشئون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
٢. أشار، بيار، ١٩٩٦، سوسيولوجيا اللغة، منشورات عويدات.
٣. حسن، عبد الباسط، ١٩٩٢، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة.
٤. حسين، سمير، ١٩٩١، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب.
٥. حسين، سمير، ١٩٩٥، بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة، عالم الكتب.
٦. ربيع، عبد الجواد، ٢٠٠٥، فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
٧. عبد الحميد، محمد، ١٩٩٧، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتاب.
٨. العبد الله، مي، ٢٠١٠، نظريات الاتصال، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٩. دار النصر.
١٠. المسلمي، إبراهيم، ١٩٩٧، الصحافة الإقليمية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
١١. المسلمي، إبراهيم، ٢٠١٥، الصحافة الإقليمية، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٢. مكاوي، حسن، ١٩٩٨، الاتصال ونظرياتة المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
١٣. https://ar.wikipedia.org/wiki
١٤. علم الدين، محمود، ١٩٩٤، إمكانات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الصحافة الإقليمية في مصر، ندوة الممارسة الديمقراطية ودورها في تطوير الصحافة الإقليمية، القاهرة، المجلس الأعلى للصحافة.
١٥. فضل، صلاح، ١٩٩٨، بلاغة الخطاب وعلم النص، الكويت، عالم المعرفة.
١٦. نصر، سميحة، ٢٠٠٤، الثأر الأسباب والنتائج، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٧. زايد، أحمد، ١٩٩٨، الثأر في إطار الواقع الاجتماعي لصعيد مصر، القاهرة، دار المنظومة.